

او رد في بحثه او تركه لا يضاف بعد ظهور الحق او كثرة الصياح بغير فائدة او اساء
ادب على غيره من المحاضرين او الغائبين او ترفع في المجلس على من هو اول منه او نام
او تحدث مع غيره او ضحك او استهزأ باحد من الحاضرين او ما يخل بادب الطالب
في الحلقة وسياق تفصيله انشاء الله تعالى هذا كله بشرط الا يترتب على ذلك مفسدة
تربو عليه وينبغي ان يكون له نقيب فطن ليس يرب يرب المحاضرين ومن يخل
عليهم على قدر تاز لهم ويوقض النائم ويشير الي من ترك ما ينبغي فعله او فعل
ما ينبغي تركه ويامر بسماع الدروس والانصات لها **التاسع** ان يلزم الانصات في بحثه
وخطابه ويسمع السؤال من موده على وجهه وان كان صغيرا ولا يرفع عاصمه
في غير المقاييد واذ اجتز السائل عن تقرير مسئلة او رده او تحوير العبارة فيه لم يبا
او تصور عن المعنى عبر عن مراده وبين وجه ابراده ورد على من رد عليه ثم يجيب
بما عنده او يطلب ذلك من غيره وتروي فيما يجيب به واذ اسئل عما لا يعلم قال لا
اعلم او لا اري فن العلم ان يقول لا اعلم وعن بعضهم لا ادرى نصف العلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهم اذا خطا العالم لا ادرى اصيبت مقالته وقيل ينبغي للعالم ان يورث
اصحابه لا ادرى لكثرة ما يقع لها وعن محمد بن الحنفية سالت الشافعي رحمه الله عن المعنى
وكان فيها طلاق او ميراث او نفقة كتب وشكاه فقال لا الله ما تدري واعلم ان
قول المسؤل لا ادرى لا يوضع من قدره كما يظنه بعض الجهلة بل يرفعه لانه دليل
عظيم على عظم محله وقوة دينه وتقوى ربه وطهاره قلبه وكمال معرفته لانه يخاف من
سقوطه من اعين الحاضرين وهذه جملة ذوقه ورقة دينه ورجائشته من خطاه
بين الناس فيقع فيما فرغه وينصف عندهم بما احترز عنه وقد ادب الله تعالى
العلماء بقصة موسى مع الحضرة عليهما السلام حين لم يتر موسى العلم الى الله تعالى كما
سئل هل في الارض احد اعلم منك **العاشرون** يتودد كغريب حضر عنده وينسبها
عنده ليشرح صدره فان القادوم دهشة ولا يكسر النظر والاتفات اليه استغرابا له
فان ذلك يخلجه واذ اقبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسئلة امسك عنده حتى
يجلس وان جاء وهو في مسئلة اعادها له ومقصودها واذ اقبل فقيه
وقد بقي لقيام لغرضه وقيام الجماعة بقدم ما يصل لفقهي المجلس تلك البقية
كيلا يخل المتقبل بقيامهم عند جلوسه وينبغي مراعاة مصلحة الجماعة في تقدم
وقت الحضور وتأخيرها اذا لم يكن فيه ضرر ولا مزيد وكلفة وافني الاكابر من العلماء ان
المدرس اذا ذكر الدرس في مدرسته قبل طلوع الشمس واخره الى بعد الظهر لم يسخن

معلم

معلوم التدريس الا ان يقتضيه شروط الواقف للحلقة العرف المتعادي في ذلك
الحادية عشر حرمت العادة ان يقول المدرس عند ختم كل درس والحمد اعلم وكذا
يكلم ايضا بعد كتابة الجواب ولكن الاول ان يقول قبل ذلك انتهى كلاما يشعر
بمختم المدرس لقوله هذا اخرها وما بعد قيات انشاء الله تعالى ونحو ذلك لكون قوله
والله اعلم بالصواب لكونه تعالى ولقصد معناه ولهذا ينبغي ان يستفتح كل درس باسم
الله الرحمن الرحيم ليكون ذكر الله تعالى في اوله وخطته والاولى للمدرس ان يكتف قليلا
بعد قيام الجماعة فان فيه فائدة وادباله واهم منها عدم من حتمه من شأنه ان كان
في نفس احد بقايا سوال ساله ومنها عدم ركوبه بينهم ان كان يركب وغير ذلك
ويستحب اذا قام ان يمدح عاوده بالحديث سبحانه والحمد لله الذي لا اله الا انت
استغفر لكوا هو يتوب اليك **الثانية عشر** ان لا ينصب للتدريس اذا لم يكن
اهلا له ولا يترك المدرس من علم لا يعرفه سوا شرطه الواقف او لم بشرطه فان ذلك
لعيب في الدين وازداد بين الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم المتشجع عالم يعطى كل ايس
تؤذي زور وزور عن الزهري من تصد قبل اوانه فقد تصد لهواته وعن ابي حنيفة
رحم الله من طلب الرياسة في غير حنيفة لم يزل في ذل مابقي واللبيب من صان نفسه
من تعرضها لما بعد فيه ناقضا ويتعاطيه ظالما ويا صر له عليه فاصق فانه متى
لم يكن اهلا لما شرطه الواقف في وقفه او لما يقتضيه عرف مثله كان باصراره على
تناول ما لا يستحقه فاسفا فان كان الواقف شرطي لوقف ان يكون المدرس عاصيا
او جاهلا لم يصح شرطه وان شرط جعل ناقص مخصوص مدرس سقط اسم
وخطر الاثم وينبغي النقص به والاستهزاء بحاله ولا يرضى ذلك لنفسه ادب وانما عاها
مع الغنى عنه ليب ولا يظهر من واقف شرط ذلك قصد الانتفاع ولا يؤل امر واقفه
الا الى ضياع واقل مفاسد ذلك ان الحاضرين يفقدون الانصاف لعدم من جرحوا
اليه عند الاختلاف فلان رب المصدر لا يعرف المصيب فينصره ولا المخطئ فيزجره
وقيل لابي حنيفة رحم الله في المسجد حلقة ينظرون في الفقه فقال لهم ارس قالوا
لا قال لا يفقه هؤلاء الا وبعضهم في تدريس من لا يصل للتدريس
تصدر للتدريس كلامه موسي جهولا يسمى بالفقيه المدرس
نقطة لاهل العلم ان يتعلموا به بيت قديم شاع في كل مجلس **الفصل الثالث**
لقد هزلت حتى يامن هذا لها كذاها وحي استامها كلفلس واداب العالم مع
طلبته مطلقا وفي حلقة وهو ربعة عشر الاول ان يقصد بتعليمهم وتهديتهم وجه الله

فيها

تصدر